

## المتانة العقلية لدى الاقسام الانسانية في جامعة الموصل

سارة أركان حواس

sara.25bep64@student.uomosul.edu.iq

أ.م.د. ياسر احمد ميكائيل

yaseralabbase@uomosul.edu.iq

جامعة الموصل/ كلية التربية الاساسية

### الملخص

يهدف هذا البحث التعرف على مستوى المتانة العقلية لدى طلبة الاقسام الانسانية في جامعة الموصل ، والتعرف على دلالة الفروق المعنوية في المتانة العقلية لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) و متغير الصف الدراسي (ثاني - رابع) ، إذ بلغت عينة البحث (٥٠٠) طالباً وطالبة في كليات جامعة الموصل ، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس المتانة العقلية ، إذ تكون المقياس من (٤١) فقرة بصورته النهائية ، ويجاب عنها (تطبق عليه دائماً، تنطق عليه غالباً ، تنطبق عليه أحياناً، تنطبق عليه نادراً، لا تنطبق عليه) وبالأوزان (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) ، وتم التحقق من صدق وثبات المقياس خلال الوسائل الإحصائية ، وتم حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس وأظهرت النتائج ما يلي :

١. ان طلبة الاقسام الانسانية في جامعة الموصل إنهم يتصفون بمستوى مرتفع من المتانة العقلية
٢. توجد فروق ذات دلالة معنوية في مستوى المتانة العقلية وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في مستوى المتانة العقلية وفقاً لمتغير الجنس الصف الدراسي.

الكلمات المفتاحية: المتانة، العقلية، الاقسام الانسانية، جامعة الموصل.

**Mental resilience among in the humanities departments at the**

**University of Mosul**

**Sarah Arkan Hawas**

**Asst.Prof. Dr. Yasir Ahmad Michael AL-Abbase**

University of Mosul/ College of Basic Education

**Abstract**

This research aims to identify the level of mental resilience among humanities students at the University of Mosul, and to determine the significance of differences in mental resilience within the research sample according to the variables of gender (male-female) and academic year (second-year-fourth year). The research sample consisted of 500 male and female students from various colleges at the University of Mosul. To achieve the research objectives, the researchers developed a mental resilience scale. The scale, in its final form, consists of 41 items, each answerable as (always applies, often applies, sometimes applies, rarely applies, does not apply), with weights of 1, 2, 3, 4, and 5. The validity and reliability of the scale were verified using statistical methods, and the discriminatory power of the scale items was calculated. The results showed the following:

1. Students in the humanities departments at the University of Mosul demonstrate a high level of intellectual resilience.
2. There are statistically significant differences in the level of intellectual resilience based on gender, favoring females.
3. There are no statistically significant differences in the level of intellectual resilience based on gender or academic year.

**Keywords: Resilience, Mental Resilience, Humanities, University of Mosul.**

**اولاً : أهمية البحث والحاجة اليه The Importance the Research**

شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً بالمفاهيم الايجابية في علم النفس نظراً لأنها مفاهيم ترتكز حول تطوير وتنمية الأفراد بوصفهم رأس المال البشري الذي يدعم مسيرة التنمية والإصلاح داخل المجتمع، كما يعول على الشباب الجامعي تحقيق أهداف المجتمع وآماله في النهوض والتحضر، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال دراسات مستفيضة حول ما يتمتع به الشباب من قوى إيجابية ورصيد من القوة والإرادة والكفاح من أجل التميز وصولاً للمواطنة الفعالة، ويعد

مفهوم المتانة العقلية من المفاهيم التي تعبر عن قوة الشخصية والتحمل وتعبئة القدرات الذاتية لتحقيق الأهداف ومجابهة الأحداث الضاغطة التي يقابلها الفرد في مواقف المنافسة ومجالات الانجاز المختلفة، وتتنوع مجالات الانجاز والمواجهة التي يحتاج فيها الفرد قدر من المتانة العقلية كالإنجاز الدراسي الاجتماعي أو مواقف المحن والصدمات الحياتية، حيث تعد المتانة العقلية متغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والأزمات وبين الاستجابات الصادرة عن الفرد سواء كانت سلبية أو إيجابية، حيث تعبر المتانة العقلية عن قدرة الفرد على السعي المتواصل لتحقيق أهدافه واجتياز المواقف الصعبة في المنافسة وغيرها من المواقف التي تتطلب تعبئة الفرد لقدراته وامكاناته الشخصية. (الليثي، ٢٠٢٠: ١٣٩)

كما إن المتانة العقلية عامل فرق فردي مهم يسمح للأفراد بالتعامل بفعالية مع التحديات والاستمرار تحت الضغط، كما إنه مصطلح شامل يستلزم موارد نفسية إيجابية، وهي مهمة عبر مجموعة من سياقات الإنجاز. (Clough et al,2002:32-42)

يعد مفهوم المتانة العقلية مفهوم ذو أهمية كبيرة في العديد من المجالات العلمية المهمة التي تتطلب فكر وأداء راقي ومتميز كالمجال التعليمي، والطبي، والرياضي، بالإضافة الى المجال العسكري وغيرها من المجالات الحيوية الأخرى، وقد تتبع أهميته هذه من كونه يدعم الأداء العقلي المتميز، والسلوك الابتكاري، والقدرة على التحدي والمنافسة، بل ذهب بعض العلماء والمختصين بالمجال المعرفي إلى أن المتانة العقلية ركيزة أساسية للنجاح في الحياة بصفة عامة . (Jones & Moorhouse,2007:65)

ويبين ستوارت (Stewart, 2009) وهو أحد المختصين في علم النفس المعرفي أن المتانة العقلية تعكس مستوى عال من المعرفة والوعي الذاتي المتعلق بالقدرات والمهارات العقلية ومعرفة زيادتها ونموها، وبالتالي تعمل المتانة العقلية كالية معرفية عليا تمكن الفرد من إيجاد الحلول الناجعة والبدائل الممكنة لحل الموقف المشكل. (Stewart-Brown, et al, 2009:22) اما اهمية البحث الحالي تقتصر على التعرف الى مستوى المتانة العقلية لدى طلبة الكليات الانسانية.

**ثانياً : اهداف البحث:** يهدف البحث الحالي التعرف الى :

١. مستوى المتانة العقلية لدى الاقسام الانسانية في جامعة الموصل.
٢. دلالة الفروق المعنوية في مستوى المتانة العقلية لدى الاقسام الانسانية وفق لمتغير الجنس (ذكور - اناث) .
٣. دلالة الفروق المعنوية في مستوى المتانة العقلية لدى الاقسام الانسانية وفق لمتغير الصف الدراسي (ثاني - رابع)

**ثالثاً : حدود البحث :**

١. الحدود الزمانية : يتحدد البحث الحالي بالسنة الدراسية (٢٠٢٥-٢٠٢٦) .
٢. الحدود المكانية: يتحدد البحث الحالي على جامعة الموصل .
٣. الحدود المعرفية : يتحدد البحث الحالي على متغيرات البحث (المتانة العقلية) .
٤. الحدود البشرية : يتحدد البحث الحالي بطلبة الكليات الانسانية.

**رابعاً : تحديد مصطلحات :**

المتانة العقلية : عرفها كل من :-

١. الليثي (٢٠٢٠):

" قدرة الفرد على الإنجاز والأداء الفعال في المواقف الضاغطة، ويظهر فيها التحكم الفعال، تحدي الصعاب، الالتزام التصرف بثقة" . (الليثي، ٢٠٢٠ : ١٤٢)

٢. إندوز (Endozo, 2019):

"بأنها بنية نفسية متعددة الأبعاد تصور الطريقة التي يستجيب بها الأفراد للشدائد ويتعافون من النكسات" . (Endozo, 2019:150)

٣. درينكووتر واخرون (Drinkwater, et, al 2018):

" امتلاك مجموعة من القيم الفطرية المتطورة والاتجاهات والانفعالات والمعارف التي تساعد الفرد على تحقيق أهدافه، وأن هذه الاتجاهات تؤثر في الطريقة التي ينتهجها الفرد، وفي كيفية التفاعل وتقييم الصعوبات والمشقة والضغط" . (Drinkwater, et, al 2018:1)

**• التعريف النظري:**

تبني الباحثان تعريف الليثي (٢٠٢٠) تعريفاً نظرياً لمفهوم المتانة العقلية في البحث الحالي؛ لكونه أكثر تمثيلاً للسمة المقاسة .

**• التعريف الاجرائي:**

(هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد استجابته على فقرات مقياس المتانة العقلية الذي تم بناءه في البحث الحالي) .

الخلفية النظرية ودارسات سابقة:

**• مفهوم المتانة العقلية :**

يعد مفهوم المتانة العقلية من المفاهيم المعرفية التي ترتبط بالعديد من مصادر وقوى الشخصية، إذ تعد من المتغيرات الوسيطة بين الأحداث الضاغطة (Stressful Events) واستجابات الفرد لها، وتمت الإشارة إليه كأحد المتغيرات التي تتجلى فيها الفروق الفردية في قدرة الأفراد على التعامل بفاعلية مع التحديات، والضغوط والمواقف الضاغطة التي تتطلب من الفرد قدرة كبيرة في التعامل معها، ولذلك فإن مفهوم المتانة العقلية بوصفه متغير وسيط يدعم قدرة الفرد على

مجابهة المواقف الضاغطة والشدائد ومداومة السعي نحو تحقيق الأهداف والمنافسة من أجل التفوق ومجابهة العوامل التي تعوق الفرد عن تحقيق أهدافه، كما أنها تمكن الفرد من التعامل الجيد في مواقف الكفاح من أجل التميز كالتعليم التفوق، والابتكار بمجالاته المتعددة، ومواقف الضغوط والأزمات، ومواقف المنافسة وغيرها من المجالات الحياتية الأخرى (2011:91 Middleton & et al,

وفي ذات السياق يعد مفهوم المتانة العقلية من الموضوعات القيمة والمهمة لدراسة الجوانب المعرفية والسلوكية للفرد ، لإرتباطه في انشاء وتكوين الفرد بما يمثله من القيم والميول والاتجاهات المستقبلية سواء داخل الأسرة أو المجتمع، ويكون الفرد قادراً على تحديد اهدافه والسعي إلى انجازها وتحقيق الفهم لما حوله، والنضج من السمات المهمة التي تنتقل من الطفولة إلى مرحلة النضج، لأن المتانة العقلية هي التي تصمد امام الصراعات العنيفة وتواجه مشكلات الحياة اليومية بتفائل وثقة مستفيداً من الخبرة والبصيرة والقدرة على التحكم في النفس . Lin & (Papageorgiou,2017:82)

وأن مفهوم المتانة العقلية الذي يعتمد على القدرات النفسية والجسمية للفرد التي يربطها بالتصور الذهني لتلك القدرات في ضوء الخبرات التراكمية التي تعد أساس المتانة العقلية أو قوة الشخصية الذي تمثل طريقة ادراك الذات لتنظيم وتحديد السلوك غالباً ، يختلط على الفرد ادراك ذاته نتيجة تجاربه مع الآخرين ونتيجة الاستجابات والمواقف التي تعرض لها ذاته وانطباعاته عن ادراك الآخرين لسلوكه وادائه النفسي الذي يتعامل به مع الآخرين . (الوتيني، ٢٠١٧: ٤٣)

#### • خصائص المتانة العقلية:

للمتانة العقلية خصائص وسمات شخصية تساعده على مواجهة مصادر الضغوط التي تواجه الفرد ومن تلك الخصائص هي:

١ - المرونة الانفعالية : هي القدرة على امتصاص التحولات الانفعالية غير المتوقعة مع البقاء هادئاً وعدم الدفاعية والتوازن مع القدرة على امتلاك درجة عالية من الانفعالات الإيجابية المتعة المرح والكفاح في المنافسة.

٢ - الاستجابة الانفعالية: هي القدرة على البقاء في تواجد انفعالي ومشارك والتواصل تحت المواقف الضاغطة والشخص الذي يتميز بالاستجابة الانفعالية ليس من النوع القاسي فاقد الحيوية.

٣ - القوة الانفعالية: هي القدرة على اخراج ومقاومة الشدة الانفعالية تحت الضغوط والبقاء في روح عالية للكفاح في مواجهة الظروف الغير متوقعه .

٤ - الاستعادة الانفعالية: هي القدرة على امتصاص الانفعالات السلبية والعودة السريعة والاستشفاء من خيبة الأمل في حالة ارتكاب الاخطاء والعودة إلى المنافسة بكامل الاستعداد

لمواجهة الكفاح، وتشير الاستعادة الانفعالية البطيئة إلى الافتقار للمتانة العقلية .  
(اليازجي، ٢٠١١: ٣٤)

• **أبعاد المتانة العقلية:**

تشمل المتانة العقلية ابعاد أساسية مختلفة التي تمكن الفرد على التفوق في مجالات الإنجاز وتحقيق الأهداف والابعاد هي:

١- **الالتزام:** ويشير على القدرة في تنفيذ المهام بنجاح على الرغم من المشاكل أو العقبات التي تواجهه.

٢- **التحكم:** وهو على مستويين هما التحكم في الانفعالات وفي الحياة بصورة عامة وهذا المكون يشير إلى قدرة الفرد على التحكم في كلا من انفعالاتهم والمواقف الحياتية بصفة عامة ومدى شعوره بقدرته على التأثير في المواقف التي تواجهه . (مديد، ٢٠٢١: ٣١٤)

٣- **الثقة:** وتعني الثقة في قدرة الفرد في ذاته وتعرف على أنها إيمان الفرد بقدرته التامة على النجاح.

٤- **التحدي:** ويتمثل هذا المكون في اعتبار المواقف التي تتسم بالصعوبة كفرص في ذات الوقت لنمو الفرد وتطوير ذاته أكثر من اعتبارها تهديداً على الفرد . (عيسى وفرحات، ٢٠٢١: ٢١٨)

• **نظريات ونماذج المفسرة للمتانة العقلية:**

١. **نموذج جكسياردي وزميليه (Gucciardi, Gordon, & Dimmock 2009)**

يرى جكسياردي وزميلاه أن المتانة العقلية تتكون من أربعة مكونات على النحو التالي:  
**اولاً: الأمل:** وهو توقع النجاح، وطبقاً لنموذج (جكسياردي وزميلاه) فإن مفهوم الاتساق في تحقيق الأهداف فكرة أساسية، كما يرى أن الاعتقاد الذاتي الراسخ لدى الفرد بقدرته على تحقيق الأهداف أحد الجوانب الهامة للمتانة العقلية.

**ثانياً: التفاؤل:** وهو توقع يمكن تعميمه بحدوث أشياء جيدة، وهذه التوقعات تتسم بالثبات مع الوقت والسياق ولا تؤثر فقط في مشاعر وانفعالات الفرد ولكن تؤثر في قراراته فيما يتعلق بالكفاح أو الاستسلام، والأفراد ذوي المتانة العقلية المرتفعة يتعاملون مع الضغوط بصورة أفضل، كما بين (سولبرج وسيجر ستروم) (Solberg & Segerstrom, 2006) أن التفاؤل يرتبط بطريقة أكثر توافقاً بمواجهة التوتر .

**ثالثاً: المثابرة:** وهي نوعاً من المواظبة والنزوع إلى الحماسة في العمل الجاد عند مواجهة التحديات على الرغم من الشعور بالتعب أو الإحباط، ومن المفترض أن تمثل المثابرة خاصية من خصائص المتانة العقلية، وتعكس على وجه التحديد الاتساق في تحقيق أهداف الفرد وعدم الاستسلام بسهولة في وجه الصعاب أو المشكلات.

رابعاً: **المرونة:** وهي تكيفاً إيجابياً مع المخاطر أو الصعاب، وقدرة الفرد على الحفاظ على مستويات ثابتة من الأداء، ويعني التعامل مع المرونة كسمة أن الفرد يمتلك الخصائص التي التغييرات في أو تحدياتها. تمكنه من التكيف مع البيئة. ( Gucciardi, Gordon, & Dimmock, 2009: 54-72)

## ٢. جهود جونز وآخرون (Jones et al, 2007):

أشار جونز وآخرون إلى أربعة أبعاد للمتانة العقلية:

- **الاتجاه اليقظة:** ويتضمن الاعتقاد، التركيز.
- **التدريب:** الأهداف بعيدة المدى، تنشيط الدوافع، تحفيز الذات، التحكم.
- **المنافسة:** تنظيم الأداء، التركيز المستمر، الوعي والتحكم في المشاعر.
- **مداومة المنافسة:** التعامل الفعال مع مواقف الفشل والنجاح. ( Jones et al, 2007: 243-264)

## ٣. نموذج الصحة الكاملة (The Complete State Model of Health) :

يعتبر هذا النموذج الذي طور بواسطة الباحث النفسي الأمريكي (كارل روجرز أحد النماذج الشهيرة في علم النفس الإيجابي. يقوم هذا النموذج على فرضية وجود خمس حالات للصحة العقلية يعتبر التوازن بين هذه الحالات الخمسة هو الهدف الأساسي للمتانة العقلية، وهي:

- **الصحة الجسدية:** وتشير إلى الحالة العامة للجسم ووظائفه البدنية والصحة العامة.
- **الصحة العقلية:** وتشير إلى الحالة العقلية الإيجابية والتوازن العاطفي والقدرة على التعامل مع التحديات والضغوط النفسية.
- **الصحة الاجتماعية:** وتشير إلى العلاقات الاجتماعية الصحية والدعم الاجتماعي والاندماج الاجتماعي.
- **الصحة الروحية:** وتشير إلى الاتصال بالمعاني والقيم الروحية والتفكير في الغايات العالية والنمو الروحي.
- **الصحة الوظيفية:** وتشير إلى القدرة على تحقيق الأهداف والأداء الوظيفي الناجح والشعور بالكفاءة والنجاح.

تهدف هذه الحالات الخمسة إلى توفير نظرة شاملة للصحة والمتانة العقلية، حيث يعتبر التوازن والتناغم بين هذه الحالات الأساسية هو الهدف (Carl Rogers ,1950:324)

## ٤. نموذج كلوف وآخرون (Cloughet.al, 2002):

تناول كلوف وزميليه (Clough et al., 2002)، في نموذجهم المتانة العقلية بصورة عامة، كما قام بتطوير نظرية (كوبازا Kobasa) للصلابة النفسية وأضاف عاملاً رابعاً لعوامل كوبازا " (التحدي - الالتزام - التحكم) وهو (الثقة) وفصل في هذه العوامل الأربعة على النحو التالي:

➤ **التحدي:** ويشير إلى السعي لفرص النمو الشخصي، ويختلف الأفراد في نهجهم في التحدي حيث ينظر البعض إلى التحديات والمشكلات والمواقف الجديدة باعتبارها فرصاً، بينما ينظر الآخرون إلى التحديات كتهديد، ويتميز الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في التحدي بالميل إلى البحث عن مثل هذه المواقف من أجل التطوير الذاتي، في حين قد يتجنب الآخرون الأقل تحدياً المواقف الصعبة خوفاً من الفشل أو النفور من الجهد.

➤ **الالتزام:** ويشير إلى القدرة على القيام بالمهام بنجاح أو الاستمرار في هدف أو مهمة ما على الرغم وجود المشكلات والعقبات، ويختلف الأفراد في الدرجة التي يستمر تركيزهم فيها على أهدافهم، فقد يصرف بعضهم بسهولة أو يشعرون بالملل أو يحولون انتباههم إلى الأهداف المتنافسة، في حين قد يكون الآخرون أكثر إصراراً.

➤ **التحكم:** ويعرف بأنه المدى الذي يشعر به الفرد أنه يتحكم في حياته وطريقة عمل قراراته ملائمة عن كيفية مواجهة المواقف الضاغطة المحتملة، حيث يعتقد بعض الأفراد أنهم يستطيعون ممارسة تأثير كبير على بيئتهم، وأنهم يمكنهم إحداث فرق وتغيير الأشياء، في حين يشعر آخرون أن نتائج الأحداث خارجة عن سيطرتهم الشخصية، وأنهم غير قادرين على ممارسة أي تأثير على أنفسهم أو الآخرين، وينقسم هذا العامل إلى:

• التحكم في الحياة.

• والتحكم في الانفعالات.

حيث يشعر الطلبة الذين يحصلون على درجات مرتفعة أن لديهم القدرة على تشكيل حياتهم ومستقبلهم، والقدرة على تنظيم انفعالاتهم (مثل الغضب، والقلق) في مستويات مناسبة من الشدة خاصة في المواقف الصعبة.

➤ **الثقة** ويصف كيفية شعور الفرد وكفايته في التغلب على المشكلات العامة وبين الشخصية وينقسم إلى:

• الثقة في القدرات.

• الثقة بين الشخصية.

ويتميز الطلبة الذين يحصلون على درجات مرتفعة في الثقة بالإيمان في أنفسهم لإنجاز المهام التي قد تعتبر صعبة للغاية من قبل الأفراد ذوي القدرات المماثلة ولكن لديهم ثقة أقل.

(محمود، ٢٠١٩: ٤٢)

• دراسات سابقة :

١. دراسة جمال (٢٠٢٤):

"المتانة العقلية لدى طلبة جامعة كركوك"هدفت الدراسة التعرف على مستوى المتانة العقلية لدى طلبة جامعة كركوك، والتعرف على دلالة الفروق الاحصائية في مستوى المتانة العقلية لدى

الطلبة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) ، والفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى المتانة العقلية لدى الطلبة تبعاً لمتغير التخصص (علمي - انساني)، قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي، إذ بلغ عينة البحث (٣٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة كركوك للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) للدراسة الصباحية قام الباحث ببناء مقياس المتانة العقلية بعد الاطلاع على الادبيات والنظريات والدراسات السابقة، وبعد استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس اصبح المقياس بصيغته النهائية مكون من ( ٢٦ ) فقرة، وتم التأكد من الصدق والثبات للمقياس، وتم استخدام الوسائل الاحصائية (معامل ارتباط بيرسون، الاختبار الثاني العينة واحدة ولعينتين مستقلتين). وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: إن طلبة الجامعة يمتلكون مستوى عال من المتانة العقلية ،ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المتانة العقلية لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المتانة العقلية لدى الطلبة تبعاً لمتغير التخصص ( علمي - إنساني ). ( جمال ، ٢٠٢٤ : ٩٧١ )

## ٢ . دراسة الدلام والبهادلي (٢٠٢٤):

### "قياس المتانة العقلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية"

هدفت الدراسة الى بناء مقياس للمتانة العقلية لقياس نسبة المتانة العقلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية والتعرف على دلالة الفروق وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) والفرع ( ادبي - علمي) ولتحقيق هذه الأهداف أعتمد الباحثان إلى بناء مقياس للمتانة العقلية والذي يتكون من (٤٧) فقرة موزعة على أربعة أبعاد في (التحكم ١٢- فقرة) (الالتزام - ١٢ فقرة) (التحدي - ١١ فقرة) (الثقة ١٢ فقرة) طبق على عينة عشوائية من طلاب السادس اعدادي بفرعيه العلمي والأدبي لكلا الجنسين اختيرت بطريقة العينة العشوائية التطبيقية والبالغ حجمها (٦٠٠) من الطلبة بواقع (٢٨٤) من الذكور منهم (١٠٧) من الفرع الأدبي و (١٧٧) من الفرع العلمي ومن الاناث (٣١٦) ، بواقع (١٠١) ادبي و (٢١٥) اختيرت من مجتمع المدارس الاعدادية في مركز محافظة البصرة. وبعد إجراءات التحليل الاحصائي واستخراج قيم الصدق والثبات للمقياس اظهرت النتائج التالية :ان طلبة السادس الاعدادي يتمتعون مستوى عالي من المتانة العقلية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الجنس ، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على وفق متغير الفرع (ادبي - علمي). ( الدلام والبهادلي، ٢٠٢٤ : ٢٨ )

## ٣ . دراسة بكرى وآخرون (٢٠٢٤):

### "الخصائص السيكومترية لمقياس المتانة العقلية لدى طلاب الجامعة"

تهدف الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المتانة العقلية لطلاب المرحلة الجامعية، لتزويد الباحثين في مجال علم النفس بمعايير مناسبة القياس المتانة العقلية، وتكون

مقياس المتانة العقلية في صورته النهائية من (٤٩) عبارة موزعة على أربعة أبعاد وهي (التحكم، الالتزام، التحدي، الثقة)، بعد عرضه على السادة المحكمين، وتم تطبيق المقياس على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية، والتي قدرها (٣٥٠) طالبا وطالبة من طلاب جامعة أسوان، وتم حساب الاتساق الداخلي للمقياس وجاءت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على جودة بنية المقياس، كما تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمالية القصوى، والذي أكد على جودة المطابقة للنموذج البنائي المفترض والتوصل إلى نموذج العامل الواحد (نموذج القياس) للمتانة العقلية، كما تم حساب الثبات بإستخدام كل من (معامل ألفا كرونباخ - والتجزئة النصفية - والثبات المركب)، حيث جاءت قيمة الثبات للمقياس ككل بطريقة ألفا كرونباخ تساوي (٠.٨٩) وجاءت جميع قيم معامل الثبات على الأبعاد بنسب مرتفعة، مما يدل على تمتع المقياس بثبات مرتفع. ( بكرى وآخرون ، ٢٠٢٤: ٣٨)

#### • منهجية البحث: Research Methodology

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي في دراستها الحالية والذي هو احد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة او مشكلة محددة عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة او المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة. (ملحم، ٢٠٠٠: ٣٢٤)

**مجتمع البحث :**

يشتمل مجتمع البحث على طلبة كليات جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) ، وقد تم تصنيفهم بحسب كلياتهم وتخصصاتهم وجنسهم ، إذ بلغ عدد المجتمع الأصلي له (٤٣٠٥٧) طالباً وطالبة بواقع (٢٠٦٠٤) ذكور و (٢٢٤٥٣) إناث.

**عينة البحث:** هي جزء من مجتمع الاصيلي الذي تجري عليه الدراسة والتي لها خصائص مشتركة من المجتمع يتم سحبها وفق لقواعد خاصة وذلك لضمان تمثيل - المجتمع بشكل صحيح ( عبد السلام ، ٢٠٢٠: ١٣٤).، قام الباحثان بالاعتماد على الأسلوب العشوائي الطبقي في اختيار عينات البحث الأساسية.

**ثالثاً: أداة البحث:** تعد ادوات البحث الطريقة الموضوعية لقياس عنبة من السلوك . وان اختيار الأداة لها أهمية كبيرة في التعرف على الخاصية المزمع قياسها ، (علي ، ٢٠١٩ : ٢٥) ، قام الباحثان ببناء مقياس المتانة العقلية.

#### مقياس المتانة العقلية :

قام الباحثان ببناء مقياس المتانة العقلية بعدما تأكد من عدم وجود مقياس سابق جاهز وملئم للعينة ، وقد اتبع الباحث خطوات محددة في عملية بناء مقياس المتانة العقلية وفقاً لنموذج كلوف وزميلييه (Clough, Earle, Sewell, 2002) الذي تناول هذا المفهوم ضمناً ومن ثم تحديد فقرات المقياس وقد مرت عملية بناء المقياس

**١ . تحديد مفهوم المتانة العقلية :**

في ضوء أطلاع الباحثان على الأدبيات والنظريات والدراسات السابقة التي بحثت في موضوع المتانة العقلية ؛ إذ أعتمد الباحثان على نموذج كلوف وزميلييه ( Clough, Earle, ) (Sewell,2002) في تحديد تعريف إجرائي لمفهوم المتانة العقلية وحدد الباحثان (٥) مجالات مقترحة للمقياس ولغرض التأكد من صلاحية هذه المجالات عرضت مع تعريفاتها على مجموعة من الخبراء وطلب منهم بيان رأيهم في مدى صلاحية هذه المجالات وترتيبها حسب أهميتها وصلتها بالمفهوم الرئيسي وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم الإبقاء على هذه المجالات واعتمادها كمجالات لمقياس المتانة العقلية.

**٢ . تحديد الأهمية النسبية:**

تعد عملية تحديد مجالات مقياس المتانة العقلية من الاجراءات المهمة في البناء اذا يتوقف عليها لتحديد العدد الفقرات لكل مجال من مجالات المقياس ، قام الباحثان ولتحقيق هذا المطلب بعرض المجالات على الخبراء وطلبت منهم اعطاء الاهمية النسبية لكل مجال من المجالات التي تتراوح من (١-٥) والعرض بيان آرائهم عن المحالات بمدى الأهمية التسمية وصلاحية هذه في التعريف (المرونة النفسية، والانضباط الذاتي ، والتحدي، والالتزام ، والثقة بالنفس) وبعد اكمال جمع القيم التي وضعها الخبراء لكل مجال.

**٣ - اعداد الصياغة الاولى للمقياس :**

اتبع الباحثان مجموعة من الخطوات في إعداد فقرات المقياس وصياغتها على النحو الآتي :-  
أ - قام الباحثان بصياغة عدد من الفقرات الخاصة بكل مجال من مجالات المتانة العقلية ، وذلك وفق الأهمية النسبية له حيث أصبح عدد فقرات المقياس بصورته الأولى مكون من (٤١) فقرة .

ب - أخذ بعين الإعتبار عند صياغة الفقرات ما يأتي :

- ان تكون الفقرة واضحة للمستجيب ولا تحتمل أكثر من تفسير واحد.
- أن تكون الفقرات بصيغة المتكلم.
- أن تعبر الفقرة عن الجانب الشعوري للمتكلم.
- سلامة الفقرات من الأخطاء اللغوية والتعبيرية.
- الابتعاد عن الغموض والتعقيد في الفقرات. (الشربيني وآخرون ، ٢٠٠٣ : ١٢٦)

**٤ - اسلوب تصحيح الاستجابة لأداة البحث الحالي :**

أعتمد الباحثان على أسلوب ليكرت (Likart) في تقرير الإجابات على فقرات المقياس بوضع مدرج خماسي لبدائل الإجابة ؛ إذ إن الدرجة الكلية تقيس المتانة العقلية على المقياس والتي

تتراوح من (٥ - ١) تمتد من أقصى انطباق للفقرة إلى أدناه حيث كانت البدائل (تتطبق عليه دائماً، تنطق عليه غالباً ، تنطبق عليه أحياناً، تنطبق عليه نادراً، لا تنطبق عليه) .

#### ❖ الخصائص السيكومترية لمقياس المتانة العقلية:

يتفق المختصون بالقياس النفسي والتربوي على ضرورة توافر بعض الخصائص القياسية عند صياغة فقرات المقياس والتي تسمى بـ (الخصائص السيكومترية) للاختبار ويقصد بها تلك الخصائص الضرورية المتعلقة بالصدق والثبات والمعايير التي يتم حسابها بعد تطبيق المقياس على عينة ممثلة للمجتمع (مراد وسليمان، ٢٠٠٥: ٣٥٠)، وللصدق والثبات أهمية خاصة في البحوث التربوية والنفسية لأن القياس في هذين المجالين قياس غير مباشر لذا يجب التأكد من أن ما نقيسه هذه الأدوات يمكن الثقة فيه والاعتماد عليه في جمعنا للبيانات. (أبو علام، ٢٠٠٦: ٤٤٧)

#### ١. صدق المقياس: Scale validity

هو قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله أو السمة المراد قياسها أو قدرته على قياس ما يدعى قياسه من جوانب سلوك الافراد.(الجلبي، ٢٠٢٤: ٨٤) ، وقد تحقق الباحثان من الصدق وكما يلي:

#### • الصدق الظاهري: Apparent Honesty

ويطلق عليه أحياناً الصدق المنطقي، ويرى المختصين في القياس النفسي ان أفضل طريقة لحساب الصدق الظاهري هي استشارة عدد من الخبراء والمختصين في المجال نفسه يطلق عليهم اسم (المحكمون)، حيث يبدون بعض الملاحظات أو يقترحون بعض التعديلات التي يمكن الإفادة منها في صياغة الفقرات أو التعليمات الخاصة بالمقياس أو الحكم على صلاحية فقرات المقياس بقياس السمة المراد قياسها. (ميخائيل، ٢٠١٥: ٨٧)

ولتحقيق هذا الصدق قام الباحثان بعرض فقرات المقياس بصورته الأولية والبالغ عددها (٤١) فقرة على مجموعة من الخبراء والبالغ عددهم (٢٠) خبيراً ، ولتحليل آراء المحكمين في فقرات المقياس فقد تم استخراج اختبار (كا٢) والنسبة المئوية لبيان الفرق بين الموافقين وغير الموافقين وعدت كل الفقرات صالحة عندما تكون قيمة (كا٢) المحسوبة دالة عند مستوى (٠.٠٥) وهي توازي نسبة (٨٠%) موافقة من عدد المحكمين معياراً لصلاحية الفقرة، حيث أشار (النبهان) إذا حصل الاختبار على نسبة موافقة (٨٠%) فما فوق فإنه يمكن اعتبار المقياس قد تحقق فيه شروط الصدق الظاهري.(النبهان: ٢٠٠٤: ٣٣٩) ، وقد عدت كل فقرات المقياس صالحة منطقياً لقياس ما وضعت من أجله، وكما مبين في جدول رقم (١)، وبذلك فقد أصبح عدد فقرات القياس (٤١) فقرة .

## جدول (١) نتائج اختبار مربع كاي بنسبة المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس المتانة العقلية

مستوى الدلالة	قيمة كأي		غير موافقون		موافقون		عدد الفقرات	ارقام الفقرات
	الجدولية	المحسوبة	نسبة التكرار	نسبة المثوية	نسبة التكرار	نسبة المثوية		
٠,٠٥								١,٢,٣,٤,٥,٦,٧,٨,٩,١٠,١١,١٢,١٣,١٤,١٦,١٧,١٨,١٩,٢١,٢٢,٢٣,٢٤,٢٥,٢٦,٢٧,٢٩,٣٠,٣١,٣٢,٣٣,٣٤,٣٥,٣٦,٣٨,٣٩,٤٠,٤١
دالة	٣,٨٤	٢٠	٠	٠	٢٠	%١٠٠	٣٦	
دالة	٣,٨٤	١٢,٨٠٠	%١٠	٢	١٨	%٩٠	٥	٩,١٥,٢٠,٢٨,٣٧

• **وضوح تعليمات المقياس :**

تعتبر تعليمات المقياس الدليل الذي يوجه به المستجيب لفقرات المقياس إثناء استجابته ، لذا وضع في الاعتبار عند بناء الفقرات أن تكون واضحة وسهلة الفهم ، ولتشجيع المستجيبين على تقديم إجابات واضحة ، فقد تم الإشارة في التعليمات إلى أن المعلومات التي سيحصل عليها الباحثان في الأغراض البحث العلمي فقط ، لهذا السبب ، ليست هناك حاجة لإدخال الاسم في صفحة التعليمات ، بحيث يهدئه ويقلل من عامل الرغبة الاجتماعية. (الراوي ، ٢٠٢٢ : ٨٠)

لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته لعينة البحث قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة من طلبة يتكون من (١٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي من الكلية (تربية للعلوم الانسانية) و(تربية للعلوم الصرفة) وتبين للباحثة وضوح الفقرات والتعليمات الطلبة ، فضلاً عن قياس الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس، إذ كان الوقت ما بين (١٥ - ٢٥) دقيقة بمتوسط (٢٠ دقيقة).

**التحليل الاحصائي لفقرات مقياس المتانة العقلية :****إيجاد القوة التمييزية للفقرات:**

قام الباحثان بإيجاد القوة التمييزية للفقرات عن طريق اسلوبي المجموعات المتطرفة وعلاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي .

**١ - اسلوب المجموعتين المتطرفين:**

من اجل الحصول على البيانات التي يتم فيها معرفة القوة التمييزية الفقرات قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة تكونت من ( ٢١٢ ) طالباً وطالبة من غير عينة الدراسة الأصلية، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، بواقع (٩٧) للذكور و (١١٥) اناث وبعد تصحيح الاستمارات تم الحصول على درجة كلية لكل فرد من افراد العينة ثم قام الباحثان بترتيب الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة الى ادنى درجة وتم اخذ (٢٧%) من الاستمارات للدرجات العليا ، و (٢٧%) من الاستمارات للدرجات الدنيا، وقد بلغ عدد الاستمارات (٥٨) استمارة للعليا والدنيا ، ثم قام

الباحثان بتطبيق الاختيار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق حيث كانت القيمة الثانية المحسوبة هي المؤثر لتمييز الفقرات من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية التي تبلغ (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١١٤) وقد تبين في النتائج ان جميع فقرات المقياس لها القدة على التميز.

## ٢ - علاقة المدرجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:.

يتم ايجاد علاقة ارتباط بين الدرجة لكل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس حيث تقوم هذه الطريقة بالافتراض بان درجة اختبار الكلية تمثل معياراً لصدق الاختبار ، حيث يتم حذف هذه الفقرة التي ترتبط بالدرجة الكلية للاختبار متدنية او قليلة على اساس ان هذه الفقرة لا تقيس السمة التي يقيها الاختبار على اكمله. (الجادري ، ٢٠٠٩ ، ١٦٠) ، وقد قام الباحثان بإيجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس لعينة التمييز (٢١٢) طالباً وطالبة باستخدام معامل ارتباط بيرسون و بعد ذلك أظهرت جميع معاملات الارتباط دالة معنوياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٢١٠) ، اذ تراوحت معاملات الارتباط (٠.١١٦ - ٠.٩٩٢) اي ان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠).

### • ثبات المقياس:

يقصد بالثبات حرجة الاستقرار او الاتساق في الدرجات المتحققة على اداة القياس مع الزمن، فالاختيار التي تتمتع درجاته بالثبات هو الاختبار الذي تكون الدرجات عليه مستقرة و مستمرة او منسقة تضع الفرد في نفس الفئة من التصنيف في مرات القياس المختلفة ، يعتبر الثبات من ضروريات الخصائص السايكومترية للاختبار الجيد فهو يدل على حصول الافراد على الدرجات نفسها عندما يطبق الاختبار عدة مرات ، وتأتي اهمية الثبات بعد اهمية الصدق ، لأن المقياس الصادق يعد ثابتاً، في حين ان المقياس الثابت قد لا يكون صادقاً لقياس سعة او خاصية معينة، فقد يكون المقياس متجانساً في فقراته الا انه يقيس سمة اخرى غير السمة التي وضع من اجل قياسها . (الامام وآخرون ، ١٩٩٠ : ١٤٣) وقد استخدم الباحثان طريقة اعادة الاختيار لحساب الثبات وهي كما يأتي:

### طريقة واعادة الاختبار:

تعد هذه الطريقة من اهم اساليب حساب الثبات اذ تعطينا معلومات عن استقرار النتائج حتى بعد التطبيق الثاني يوجد فاصل زمني ( غنايم ، ٢٠٠٤ : ١٨٦) ، ولإجل حساب معامل الثبات بطريقة اعادة الاختيار قام الباحثان بتطبيق الاداة على عينة من الطلبة يعتبرون عينة الثبات من خارج العينية الاصلية فقد بلغ حجمها (٥٠) طالباً وطالبة من كلية جامعة الموصل ومن التخصصات الانسانية ، وكان تطبيق الاختيار يوم الاحد بتاريخ (٢٠٢٦ / ٢ / ١) وبعد مرور اسبوعين من تطبيق الاختبار قام الباحثان بإعادة التطبيق وكان ذلك يوم الاثنين (٢٠٢٦ / ٢ / ١٦)

٢٠٢٦) ، وتم باستخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الاول والثاني وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (٠.٨٥) ، ويعد هذا المستوى للمقياس جيداً، وقد عدت هذه القيمة مؤشر جيداً على استقرار استجابات الافراد على المقياس عبر الزمن وبذلك اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق .

### عرض النتائج ومناقشتها:

**الهدف الاول : التعرف على مستوى المتانة العقلية لدى طلبة الاقسام الانسانية في جامعة الموصل.**

لغرض التعرف على مستوى المتانة العقلية لأفراد عينة البحث البالغ عددها (٥٠٠) طالباً وطالبة تم احتساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس المتانة العقلية ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (١٦٣.٣٥) وانحراف معياري (٢٣.٧٢) وبلغ المتوسط الفرضي (١٢٣) وقام الباحثان باختبار دلالة الفروق بين المتوسطين باستخدام الإختبار التائي لعينة واحدة ؛ إذ وجد أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية فيما يخص متغير المتانة العقلية، إذ بلغت الدرجة التائية المحسوبة (٤٩.٦٠٠) وهي أكبر من الجدولية البالغة (١.٩٦) بدرجة حرية (٤٩٩) كما مبين بالجدول (٢) .

جدول (٢): نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى المتانة العقلية لعينة الكلية

المتغير	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية الدلالة		عند ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
المتانة العقلية	٥٠٠	١٢٣	١٦٣.٣٥	٢٣.٧٢	٤٩.٦٠٠	١.٩٦	دالة

وهذا يشير الى ان طلبة الاقسام الانسانية في جامعة الموصل إنهم يتصفون بمستوى مرتفع من المتانة العقلية ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً ما يشير (كلوف وزميلييه) أن الطلبة الذين يحصلون على درجات مرتفعة لديهم القدرة على تشكيل حياتهم ومستقبلهم، والقدرة على تنظيم انفعالاتهم في المواقف الصعبة ،ويتميز الطلبة الذين يحصلون على درجات مرتفعة في الثقة بالإيمان في أنفسهم لإنجاز المهام التي قد تعتبر صعبة للغاية من قبل الأفراد ذوي القدرات المماثلة ولكن لديهم ثقة أقل. (محمود، ٢٠١٩ : ٤٢)

**الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق المعنوية في مستوى المتانة العقلية لدى طلبة الاقسام الانسانية وفق لمتغير الجنس (ذكور - اناث):**

لغرض التعرف على دلالة الفروق في المتانة العقلية بين الطلبة وفقاً للجنس ، والبالغ عددهم (٢٦٠) طالباً و( ٢٤٠) طالبة ، تم احتساب المتوسط الحسابي للذكور على مقياس المتانة العقلية إذ بلغ (١٦١.٥٧) وانحراف معياري (٢٦.٤١) ، وبينما بلغ المتوسط الحسابي لعينة للإناث (١٦٥.٣٦) وانحراف معياري (٢٠.١٢) وقام الباحثان باختبار دلالة

الفروق بين المتوسطين بإستخدام الأختبار التائي لعينتين مستقلتين ، إذ وجد أنه هناك فرقاً ذات دلالة معنوية في مستوى المتانة العقلية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الاناث، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢.٣٣٣) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٨) وهي دالة معنوياً في مستوى المتانة العقلية ، كما مبين بالجدول (٣)

جدول(٣) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى المتانة العقلية

الجنس	حجم العينة	الوسط لحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة عند ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٦٠	١٦١.٥٧	٢٦.٤١	٢.٣٣٣	١.٩٦	دالة
اناث	٢٤٠	١٦٥.٣٦	٢٠.١٢			

من خلال الجدول أعلاه تبين إن القيمة التائية المحسوبة أكبر من الجدولية أي توجد فروق بين الطلبة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الاناث، ويعزى الباحثان الاسباب الى أن الإناث غالباً ما يمتلكن قدرة أعلى على تنظيم الانفعالات وضبط الضغوط النفسية والتعامل مع المواقف الضاغطة بأساليب أكثر هدوءاً وتوازناً، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على مستوى المتانة العقلية لديهن، وأن طبيعة التنشئة الاجتماعية قد تشجع الإناث على التحلي بالصبر والتحمل والتكيف مع المواقف المختلفة، مما يسهم في تعزيز قدرتهن على مواجهة الصعوبات والتحديات الأكاديمية والحياتية من خلال الجدول أعلاه تبين إن القيمة التائية المحسوبة أكبر من الجدولية أي توجد فروق بين الطلبة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الاناث، ويعزى الباحثان الاسباب الى أن الإناث غالباً ما يمتلكن قدرة أعلى على تنظيم الانفعالات وضبط الضغوط النفسية والتعامل مع المواقف الضاغطة بأساليب أكثر هدوءاً وتوازناً، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على مستوى المتانة العقلية لديهن، وأن طبيعة التنشئة الاجتماعية قد تشجع الإناث على التحلي بالصبر والتحمل والتكيف مع المواقف المختلفة، مما يسهم في تعزيز قدرتهن على مواجهة الصعوبات والتحديات الأكاديمية والحياتية.

**الهدف الثالث: دلالة الفروق المعنوية في مستوى المتانة العقلية لدى طلبة الاقسام الانسانية وفق لمتغير الصف الدراسي ( ثاني - رابع ) :**

من أجل تحقيق هذا الهدف قام الباحثان بإجراء التحليلات الإحصائية بين الطلبة حسب الصفوف ، وأشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى المتوسط الحسابي لعينة الطلبة في الصف الثاني البالغ عددهم (٢٤٥) طالبا وطالبة على مقياس المتانة العقلية قد بلغ (١٦٥.٣٧) درجة وبانحراف معياري (٢٦.٨٩) درجة ، أما الطلبة في الصف الرابع والبالغ عدد (٢٥٥) طالباً وطالبة فقد بلغ المتوسط الحسابي (١٦٧.٧٢) درجة وبانحراف معياري قدره (١٩.٢٨) درجة ، باستعمال الأختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بينهما ، وأشارت النتيجة

إلى أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٠.٨٧٦) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) وهي غير دالة معنوياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٩٨) ، وجدول (٤) يبين ذلك .

جدول (٤) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في مستوى المتانة العقلية

الصفة الدراسي	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
الثاني	٢٤٥	١٦٥.٣٧	٢٦.٨٩	١.١١٨	١.٩٦٠	غير دالة
الرابع	٢٥٥	١٦٧.٧٢	١٩.٢٨		٤٩٨	

من خلال أعلاه تبين إن القيمة التائية المحسوبة أقل من الجدولية أي لا توجد فروق بين الطلبة تبعاً لمتغير الصف الدراسي ، يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الصلابة النفسية التي قدمتها Suzanne C. Kobasa، إذ ترى أن المتانة العقلية تعد سمة شخصية نسبياً تتشكل عبر خبرات طويلة وتربية سابقة، ولا تتأثر بشكل كبير بالفروق البسيطة في الخبرة الزمنية مثل الفرق بين سنتين دراسيتين داخل الجامعة، وقد يكون الطلبة قد اكتسبوا مستوى معيناً من المتانة العقلية قبل دخولهم الجامعة نتيجة التنشئة الأسرية والخبرات الحياتية السابقة ، ويمكن أن يعود ذلك إلى تشابه المناهج الدراسية والأنشطة الجامعية والبيئة الثقافية التي يتعرض لها الطلبة في المرحلتين

الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان فإنهم يضع مجموعة من الاستنتاجات الآتية:

١. ان طلبة الاقسام الانسانية في جامعة الموصل إنهم يتصفون بمستوى مرتفع من المتانة العقلية.

٢. توجد فروق ذات دلالة معنوية في مستوى المتانة العقلية وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في مستوى المتانة العقلية وفقاً لمتغير الصف الدراسي.

التوصيات : في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان فإنهم يقدموا توصيات الآتية :

١. تعزيز برامج الدعم النفسي والإرشادي في الجامعة بهدف تنمية المتانة العقلية لدى جميع الطلبة.

٢. مراعاة الفروق بين الجنسين في البرامج التربوية والنفسية، بحيث تُصمم الأنشطة والأساليب التعليمية بما يتناسب مع احتياجات كل من الطلبة الذكور والإناث لتعزيز المتانة العقلية لديهم.

المقترحات: بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يقترح الباحثان ما يأتي:

١. بإجراء دراسة ارتباطية تتناول المتانة العقلية وعلاقته بمتغيرات أخرى ( العزيمة ، دافعية

الانجاز، الذكاء العاطفي، التحفيز الاكاديمي ، الضغوط النفسية).

المصادر:

١. ابو علام, رجاء محمود (٢٠٠٦): **مناهج البحث في العلوم والتربوية النفسية**, دار الجامعات للنشر, القاهرة, مصر.
٢. بكرى ، منى عبدالسلام و المهدي احمد محمد ومحمد ، مسعد عبدالعظيم (٢٠٢٤):  
الخصائص السيكومترية لمقياس المتانة العقلية لدى طلبة الجامعة، **مجلة كلية التربية**، مجلد ١٢ ، العدد ٤٥ ، جامعة أسوان.
٣. الجليبي, سوسن شاكر (٢٠٢٤): **اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**, دار مؤسسة رسلان , دمشق.
٤. جمال ، رسول شاهين (٢٠٢٤) : **المتانة العقلية لدى طلبة الجامعة**، **مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية**، المجلد ١٩ ، العدد ٢
٥. الدلام، نور مهدي داود والبهادلي، أمل مهدي جبر (٢٠٢٤): **قياس المتانة العقلية لدى طلبة المرحلة الإعدادية**، **مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية** ، مجلد ٣٨ العدد ٢٨.
٦. الراوي، ناجي احمد رميض (٢٠٢٢): **الوعي الذاتي وعلاقته بالأسلوب المعرفي (المجازفة/ الحذر) لدى طلبة الدراسات العليا**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الانبار.
٧. الشربيني، زكرياء وآخرون (٢٠٠٣): **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية**، مكتبة الشقري للنشر، جدة، المملكة العربية السعودية.
٨. علي، سارة سمير عبدالله (٢٠١٩): **قلق التحدث وعلاقته بالإيحاء الذاتي لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل.
٩. الليثي، أحمد حسن محمد (٢٠٢٠) **المتانة العقلية وعلاقتها بالدافعية الاكاديمية وأساليب مواجهة الضغوط لعينة من طلاب جامعة حلوان**، **مجلة البحث العلمي في التربية** ، العدد ١٢
١٠. محمود، نهاد عبد الوهاب (٢٠١٩): **سلوك المخاطرة وعلاقته بكل من التلوث الكتيب للشخصية والصلابة العقلية لدى الاحداث الجانحين وغير الجانحين من الجنسين**، **المجلة المصرية لعلم النفس الاكلينيكي والارشادي** ، ٧ / ١.
١١. مديد ، ماجد فرحان (٢٠٢١): **المتانة العقلية وعلاقتها بالازدهار النفسي والإبداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة**، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت.
١٢. مراد، صلاح احمد وسليمان, امين علي (٢٠٠٥): **الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات اعدادها وخصائصها**, دار الكتاب الحديث للطباعة والنشر, الكويت.

١٣. ملحم, سامي (٢٠٠٠): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان, الأردن.
١٤. ميخائيل, امطانيوس نايف (٢٠١٥): **القياس والتقويم النفسي والتربوي للأسوياء وذوي الحاجات الخاصة**, ط١, دار الاصدار العلمي للنشر والتوزيع, عمان . الاردن.
١٥. النبهان, سوسن (٢٠٠٤): **اساسيات القياس في العلوم السلوكية**, دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة, عمان.
١٦. الوتيني, محمد بن أحمد (٢٠١٧). المتانة العقلية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعة, **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**, المجلد ١١, العدد ٢.
١٧. اليازجي, أحمد بن يوسف (٢٠١١). خصائص المتانة العقلية لدى الرياضيين وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**, ١٢(٣).
18. Clough, P., Earle, K., & Sewell, D (2002) Mental toughness: The Concept and its measurement. In I. Cockerill (Ed.), **Solutions in Sport psychology** (pp. 32–45). London: Thomson
19. Drinkwater, K, Dagnall, N, Denoval, A., & Parker., (2018), **The moderating effect of mentatoughness: perception of risk and belief I psychology**. 12.
20. Endozo, A. N. (2019). Structural equation modeling of mental toughness among university learners. *Global Journal of Health Science*, 11(4), 149–158.
21. Gucciardi, D, Gordon, S, & Dimmock, J (2009) Advancing mental toughness research and theory using personal construct psychology **International Review of Sport and Exercise Psychology** 2(1), 54–72.
22. Jones, G., & Moorhouse, A. (2007): **Developing mental toughness: Gold medal strategies for transforming your business performance**. Begbroke, Oxford, UK: Spring Hill
23. Lin, Julian Mutz, Peter J Clough and Kostas A Papageorgiou(2017):**MentalToughness and IndividualDifferences in Learning, Educationaland Work Performance, Psychological Well–Being, andPersonality: A Systematic Review**.

24. Middleton, S. C. (2011). Mental toughness: Theoretical foundations and practical implications. *Journal of Sport Psychology*, 25(3), 345–360.
25. Rogers, C. R. (1950). *Client-centered therapy: Its current practice, implications, and theory*. Boston, MA: Houghton Mifflin.
26. Stewart, J. (2009). *Calculus: Early Transcendentals (6th ed.)*. Brooks/Cole, Cengage Learning.